

السيد رئيس مجلس الأمناء،

الضيوف الكرام،

أولياء الطلبة،

الطلبة الخريجون،

الأساتذة والإداريون،

حضرات السيدات والسادة،

يسعدني نيابة عن أساتذة وموظفي وطلبة جامعة الأخوين أن أرحب بكم بحرارة في هذا الحدث الكبير ألا وهو تخرج الفوج الثالث عشر. وإذ نحتفل بالخريجين وإنجازاتهم الكبيرة، نحتفي أيضا بالذكرى الخامسة عشرة لافتتاح جامعة الأخوين. وهو ما يجعل من هذا اليوم يوما خاصا للخريجين وأسرهم وجميع منسوبي الجامعة.

إنها مناسبة للاحتفال بخريجينا وتهنئتهم على مثابرتهم وكدهم، وكذلك لتقديم الشكر لأولياء الطلبة لالتزامهم الراسخ اتجاه جامعة الأخوين، ومناسبة أيضا لتقدير أساتذة وموظفي الجامعة على مجهوداتهم في دعم وتوجيه الطلبة.

ونيابة عن منسوبي جامعة الأخوين، أود أن أعبر عن امتناني العميق لأعضاء مجلس الأمناء على تفانيهم في خدمة جامعة الأخوين ودعمهم الموصول لرسالتها.

خريجي فوج العام 2010،

خلال سنوات دراستكم بجامعة الأخوين، تابعتم برنامجا دراسيا واسعا في الدراسات العامة. وفي إطار هذا التكوين الأكاديمي، فأنتم لا تتهينون فقط لعمل بذاته وإنما تكتسبون طائفة من الأدوات والاستراتيجيات للدخول في حياة حافلة بالعطاء. إن الهدف من التكوين في الدراسات العامة هو إعداد الناس لمواطنة نشطة وملتزمة في سياق محلي وفي سياق عالمي ما فتئ يزداد ترابطا. ففي جامعة الأخوين، تعلمتم أمورا عن الثقافات الأجنبية والتنوعات اللغوية والأفكار الجديدة إما هنا بالحرم بالجامعة أو عبر برنامج ابثعاث للخارج كما هو الشأن بالنسبة لـ 36% من الطلبة، وحتى هذه اللحظة التي نحتفل فيها بهذا التخرج، فإن 54 من طلبتنا يتابعون دراستهم بأوروبا وأمريكا الشمالية وآسيا وأمريكا اللاتينية، وما فتئت جامعة الأخوين توسع من علاقاتها لتشمل جامعات متميزة عبر العالم.

كطلبة في حقل الدراسات العامة، أصبحتم قراء متحمسين إما للمواد المطبوعة أو المتاحة إلكترونيا، تواكبون عن قرب التطورات الآنية في مجال تخصصكم، تحلون المشاكل المعقدة، وتتواءمون مع الحالات المتغيرة. لقد أصبحتم أكثر إنتاجا في عدة لغات، تتعلمون كيف تطبقون المفاهيم النظرية على أرض الواقع. فأنتم مجهزون للتفكير والتصرف بروية إزاء اختياراتكم السياسية والأخلاقية.

كطالبة بجامعة الأخوين، عملتم على تنمية وتطوير مؤهلاتكم في التواصل بالإنجليزية وبلغات أخرى، وأقبلتم على طرق تفكير جديدة. لقد عاينتم كيف يتقن علماء الاجتماع بنيات الجماعات وكيف يمكن لنا أن نتصور مستقبلنا. لقد تعلمتم كيف يلاحظ العلماء والرياضيون الظواهر ويضعون الفرضيات ويقيمون نسب التأكد. لقد لقيتم صعوبات بدنية في الحصص الرياضية والمنافسات. لقد حللتم المتعة الجمالية للإبداعات الفنية واستوعبتم وجهات نظر الآخرين وأدركتم دور التاريخ في سياقنا الكوني الراهن. فسواء كنتم تكتشفون جمالية الشعر أو تنظرون من خلال تلسكوب لاسلكي أسطواني الشكل أو تسبرون خبايا التاريخ الإنساني فأنتم تتعلمون أكثر من مجرد حقائق: إنكم تتعلمون كيف تفكرون باستقلالية وتتوصلون إلى أحكام متوازنة. توسعون آفاقكم وتكتشفون تصورات جديدة وتكتسبون الآليات التي تساعدكم في الدفاع عن وجهات نظركم.

فالجامعة تعد دوما فضاء للإبداع والتجديد، وجامعة الأخوين تعد المكان الذي يصبح فيه العديد من الطلبة أكثر إلماما بالتطورات التكنولوجية، بدءا من التقدم في حماية مواردنا البيئية ونهاية بعالم الاتصالات المتغير وإمكانيات الأنترنت. فقط فكر بنطاق الأنترنت المطلوب لتلبية شغف عقولكم، واهتماماتكم بالشبكات الاجتماعية وميولاتكم الموسيقية والسينمائية! لقد واكبت جامعة الأخوين بنجاح المتطلبات المتغيرة للتكنولوجيا في السنين الأخيرة ولو أن ذلك لم يكن بالأمر اليسير كما تعلمون جيدا.

إن قوة جامعة الأخوين تنبع بشكل كبير من أساتذتها المتفانين والمجدين في عملهم الذين درسوا أو درسوا بجامعات عالمية رائدة. وأود هنا أن أشكر كل واحد منهم لكونهم كانوا قدوة حسنة لطلبتنا، بتوجيههم ومواكبتهم وكذا إسهامهم في صقل المهارات الأكاديمية والشخصية لكل واحد من الطلاب.

يعتبر تخرج فوجكم هذا الذي يضم 259 طالبا وطالبة أمرا مميزا بالنسبة لنا. فالיום نشهد حصول 63 طالبا على دبلوم الدراسات العليا، وهو معدل يفوق بنسبة 66% ما كان في السنة الماضية، مع ماجستير واحد في إدارة الأعمال التنفيذية، و 29 في كلية إدارة الأعمال و 22 في كلية العلوم والهندسة و 11 في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. فنحن نحتفل أيضا بتخرج 196 طالبا في طور التحضير لدبلوم الاجازة، مع 117 طالبا في كلية إدارة الأعمال، و 50 في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية و 29 في كلية العلوم والهندسة. كما سيتخرج في نهاية هذه الدورة الصيفية نحو 52 طالبا إضافيا. بموازاة ذلك، نهدف في جامعة الأخوين إلى تعليم المرأة و الرجل على حد سواء والقضاء بالتالي على الآثار السلبية للتمييز بين الجنسين في المجتمع. النتائج التي توصلنا إليها اليوم تشير نجاحنا في هذا المسعى. فمعدل خريجينا اليوم لا يشمل فقط 69% من طالباتنا اللاتي هن في طور إعداد إجازتهن (135 امرأة، 61 رجلا) بل يضم أيضا 69% من الطالبات اللاتي حصلن على درجات تقدير (54 امرأة و 24 رجلا).

خلال دراستكم هنا في جامعة الأخوين، ربما شاركتكم في برنامج جامعة هارفرد الدولي أو إنخرطتم في فرقة لكرة القدم للحصول على اللقب وطنيا و لربما تحدثتم مع سفير دولة أو أجرىتم مقابلة مع مسؤول في صندوق النقد الدولي أو لربما أيضا أشرفتم على استقبال وفد من الإتحاد العالمي للدراسات العامة أو شاركتكم في ورشات لإدارة الأعمال التنفيذية الدولية أو المظمات الثقافية. لعلمكم ساهتمتم بمقال في إحدى الصحف الجامعية الثلاث أو سافرتم إلى مدينة تطوان في إطار دراستكم البيوتكنولوجية أو تطوعمتم في إحدى المخيمات الصيفية الخاصة بالشعب الفلسطيني أو الإنجليزي أو تلك الخاصة بأطفال الساكنة المحلية.

هل شاركتم في برنامج "فان ران" وقمتم بغرس شجيرات في يوم الأرض أو قابلتم بطلا عالميا في الكينغ بوكسينغ؟ و هل فزتم بمدالية في مهرجان بيروت للرياضات الفردية أو كنتم أعضاء في مجلس الطلبة؟ وهل كنتم حاضرين لتشهدوا فوز فريقنا النسوي بالبطولة الجهوية لكرة القدم ؟ هل سافرتم إلى بولندا في مسابقة مايكروسوفت إماجنا كاب أو قمتم بإبراز مواهبكم في عرض المواهب بالجامعة ؟

قدمت الجمعيات الطلابية هذا العام بتعاون مع أعضاء هيئة التدريس والموظفين المتطوعين المساعدة لأزيد من 3000 شخص من السكان المحليين في أزروو إيموزاروأشادة ليس فقط ببعث الأمل لديهم نحو غد مشرق بل أيضا بإمدادهم بالمهارات الضرورية ليكونوا أكثر إستقلالية. فأنتم أعزائي الطلبة قدمتم الدعم الطبي و ساهتمم بترميم المدارس و نظمتم دورات تدريبية تقنية للسكان المحلية. ساعدتم ضحايا الفيضانات بإعطاء الأغذية والأفرشة والكتب واللوازم المدرسية وأشرفتم على تدريس طلاب المدارس الثانوية والنساء البالغين الذين يحتاجون إلى مهارات القراءة والكتابة كما تعلمتم لغة الإشارة لمساعدة الأطفال الصم و تبرعتم بدمائكم و دعمتم التعاونيات المحلية وخلقتم ملاذا آمنا للمحتاجين.

مهما كانت التجربة التي رسمتموها لأنفسكم في جامعة الأخوين، نحن نعلم أن الوقت الذي قضيتموه هنا في جامعة الأخوين كان ذا مغزى من وجوه عدة تفوق ما يظهر لكم اليوم. فنحن فخورون حقا بكم و سعداء أن كنا معكم.

بدءا من الغد ستغادرون الجامعة لكن بأجسادكم فقط. سيظل اسم كل طالب محفورا في الذاكرة وغدا ستصبحون أعضاء كاملي العضوية في جمعية الطلبة القدامى، الشيء الذي سيزكي لديكم فرص الإرشاد والتواصل المفيدة جدا. فالجمعية تحرص على مد جسور متينة مع شركات متعددة و مؤسسات و وكالات على الصعيد العالمي التي تستفيد بدورها أيضا من مساهمة خريجينا. و أشيد هنا بالمناسبة بمجهودات أعضاء جمعية خريجينا القدامى المميزة في هذا السياق.

أعزائي الخريجين القدامى قريبا

نيابة عن الطاقم الإداري للجامعة وأعضاء هيئة التدريس والموظفين ، أشد على أيادي كل من ساهم في نجاح هذا العمل و إتمام كل الواجبات مع تباين في النتائج بالنسبة للبعض. و أنا على يقين أنكم ستستمترون في نجاحاتكم وستمثلون جامعتكم خير تمثيل ببذل أفضل ما لديكم في جميع المجالات.

أطلع بشوق لسماع أخباركم و التوصل بتقارير عن نجاحاتكم و القدوم هنا للإحتفاء بذلك. أتمنى لكم كل التوفيق.

و شكرا على انتباهكم